[157] أقاتل، ان أبي شكاني إلى النبي صلى ا عليه وآله فقال لي رسول ا صلى ا عليه وآله أطع أباك مادام حيا ولا تعصه، فأنا معكم ولست أقاتل. وفي القاموس: الخبر والخبرة بكسرهما ويضمان، والمخبرة والمخبرة العلم بالشئ كالاختبار والتخبر (1). وقال الراغب في المفردات: الخبر العلم بالاشياء، وأخبرت أعلمت بما حصل لي من الخبر، وقيل: الخبرة المعرفة ببواطن الامور (2). فالمعنى: ألا تصرف علمك وتنحيه عنا. ولا يبعد أن تحمل المخبرة هنا على اسم المكان، ويعني بها الصدر فانه مكان العلم. فيكون المعني: ألا تولي عنا وجهك وتصرف عنا صدرك وترينا ظهرك، أي تنصرف عنا وتتنحى عن معسكرنا، فما خطبك تكون مع الفئة الباغية. قوله فأنا معكم ولست أقاتل صريح هذا الكلام من عبد ا بن عمرو بن العاص أنه لم يكن يقاتل، ولم يخرج في معسكر معاوية بقصد القتال، بل انما أطاع اياه، فكان معهم اطاعة لابيه لا مقاتلة لحرب الحق وذويه، ولم يعلم أن اطاعة الوالد في معصية ا معصية ، وان تكثير سواد الضلال ضلال، والانخراط في سلك الفئة الباغية بغي. وعلامة زمخشرفي بعض كتبه ليس يصدقه في هذا المقال أيضا فقد ذكر حديثه " سيأتي على جهنم زمان ينبت من قعرها الجرجير " ثم أنكر عليه أشد الانكار، وقال: أنى له الحديث عن رسول ا صلى ا عليه وآله وقد كان مع معاوية يقاتل علي بن أبي طالب بسيفين ويبارز أعلام المهاجرين والانصار برمحين. وقال في الكشاف: وما ظنك بقوم نبذوا كتاب ا، لما روى لهم بعض النوابت عبد ا بن عمرو بن العاص " ليأتين على جهنم يوم تصفق فيه أبوابها، ليس فيها أحد

_____ 1) القاموس: 2 / 17 2) مفردات الراغب: 141

(*) _____